

كلمة رئيس التحرير

رمز الطهارة والعفاف

ميلاد السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام هو إشراقة أمل في سماء الإنسانية، وهو اليوم الذي تزينت فيه الأرض بأطهر النفاتح، وازدانت فيه الملائكة بالبهجة ترحيباً بقدم سيدتهم. إنها الزهراء، البدر الذي أضاء ظلمات الجهل، والنبع الذي فاض بحب الله وطاعته. فاطمة، ابنة النبي المصطفى صلى الله عليه وآله، وأم الحسين، هي رمز الطهارة والعفاف، وقودة النساء والرجال على مر العصور. حياتها كانت تجسيداً للبساطة، الإيمان، والجهاد في سبيل الحق. لم تكن مجرد ابنة أو أم، بل كانت قلب الإسلام النابض، وصوت العدالة الذي لم ينكسر. في ميلادها، نتذكر قوة الإرادة التي تجلت في صبرها على المصاعب، ونتأمل في حكمتها التي أضاءت طريق الأجيال. كانت الزهراء سلام الله عليها نجمة هادية في ليل الإنسانية الطويل، ورسالة حب ورحمة لكل من يبحث عن النور في ظلمات الحياة. يا زهراء، يا أم أبيها، اسمك معطر بعبق الجنة، وذكرك حياة للقلوب المؤمنة. في يوم ميلادك، نستلهم من نورك دروس العطاء والصبر، ونسير على نهجك المضيء نحو القرب من الله تعالى. نبارك للعالم الإسلامي هذا اليوم العظيم، ونسأل الله أن يجعلنا من السائرين على خطاك، والمنتفعين من بركات حياتك الطاهرة

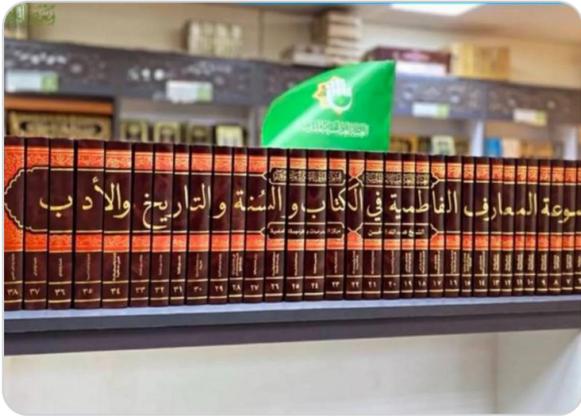
قائد الثورة الإسلامية:

ايران ليست بحاجة إلى قوى بالوكالة لأي عمل بالمنطقة

الوفاء - استقبل قائد الثورة الإسلامية آية الله السيد علي خامنئي، اليوم الأحد، جمعاً غفيراً من المنشدين الحسينيين والذاكرين لمناقب أهل البيت عليهم السلام. خلال هذا اللقاء قال قائد الثورة الإسلامية: برنامج أمريكا للسيطرة على الدول يعتمد على أحد أمرين: إما خلق الاستبداد أو نشر الفوضى والاضطراب. في سوريا أوجدوا الفوضى، وهم الآن يظنون أنهم حققوا انتصاراً. كما قال سماحته، يقولون مراراً إن الجمهورية الإسلامية فقدت قواها الوكيلة في المنطقة! هذا أيضاً خطأ آخر! الجمهورية الإسلامية ليس لديها قوى بالوكالة. اليمن يقاتل لأنه مؤمن، وحزب الله يقاتل لأن قوته الإيمانية تدفعه إلى الساحة، وحماس والجهاد يقاتلان لأن عقيدتهما تدفعهما نحو ذلك. هؤلاء لا ينوبون عنا. إذا أردنا يوماً ما أن نتخذ إجراءً، فلن نحتاج إلى قوى بالوكالة.

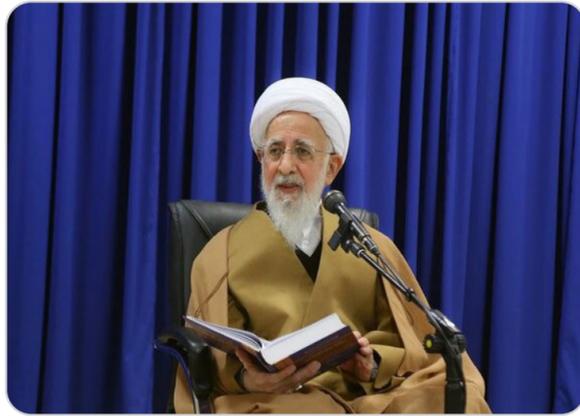


■ إزاحة الستار عن "موسوعة المعارف الفاطمية في الكتاب والسنة والتاريخ والأدب"



أبنا - أعلن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، إزاحة الستار عن "موسوعة المعارف الفاطمية في الكتاب والسنة والتاريخ والأدب". وقال رئيس القسم السيد عقيل الياسري، إن "القسم أراح الستار عن أول موسوعة شاملة وواسعة كتبت عن السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام، بعنوان "موسوعة المعارف الفاطمية في الكتاب والسنة والتاريخ والأدب"، وجاءت تزامناً مع ذكرى ولادتها عليها السلام. وأضاف، أن "الموسوعة تتألف من أربعين جزءاً، وثقت حياتها مع والدها النبي الأعظم محمد صلى الله عليه وآله في حياته وبعد وفاته، وتعد خطوة رائدة في توثيق ونشر المعارف الفاطمية بأسلوب علمي موسع وشامل". وأوضح، أن "الموسوعة من تأليف فضيلة الشيخ عبد الله حسن، وراجعها مركز الدراسات والمراجعة العلمية التابع للقسم، وطُبعت وفق المواصفات العالمية، لتكون من بين الموسوعات التي يُصدرها قسم الشؤون الفكرية ويتبنت نشرها في المحافل الدولية والمحلية". وجاء إصدار الموسوعة ضمن جهود قسم الشؤون الفكرية والثقافية، التي تهدف إلى تسليط الضوء على الإرث الفكري والعلمي للسيدة الزهراء عليها السلام وترسيخ مكانتها كمصدر إلهام للقيم والأخلاق والمبادئ الإنسانية.

■ آية الله العظمى جوادى الآملى: الحوزة والجامعة في الدين والعقيدة وإدارة البلاد وحدة واحدة



وكالة الحوزة - صرح آية الله جوادى الآملى بأن الحوزة والجامعة ليستا منفصلتين، وهما وحدة واحدة في الدين والفكر والعقيدة وإدارة البلاد. في درس خارج الفقه، أكد آية الله الشيخ عبد الله جوادى الآملى وحدة الحوزة والجامعة، قائلاً: "الأهم هو التحديث؛ أي يجب على من يفكر في الحوزة أن يعيش حياة حوزوية ولكنه يفكر بطريقة جامعية. أما أولئك الذين يعيشون في الجامعة، فرغم أنهم يفكرون ويعيشون بطريقة جامعية، إلا أنه ينبغي عليهم أن يفكروا بطريقة حوزوية". وتابع قائلاً: "سابقاً، لم تكن الحوزة والجامعة منفصلتين؛ وفي عصر الشيخ ابن سينا ومعاصريه، كان الجميع يدرسون الأدب والفقه والأصول، وكذلك الرياضيات والطب في مكان واحد. كانت المدرسة آنذاك تتضمن الطب والرياضيات والهندسة والحساب، بالإضافة إلى الفقه والأصول والأدب. لكن الآن، بعد أن تطورت العلوم، أصبحت الجامعة والحوزة منفصلتين، لكنهما لا تزالان متوحدتين في الدين والفكر والعقيدة وإدارة البلاد".

■ الإمام الخامنئي: مخطئ من يعتقد أن المقاومة سنتهني/السيدة فاطمة الزهراء نموذج خالد للمرأة المسلمة



في أجواء ذكرى ولادة السيدة الزهراء عليها السلام، التقى يوم الثلاثاء ١٧/١٢/٢٠٢٤، جمع ضم مختلف فئات السيدات الإمام الخامنئي في حسينية الإمام الخميني عليه السلام. وقال سماحته أن الكيان الصهيوني وأهم بأنه يحاصر حزب الله عن طريق سوريا، فمن سيتم القضاء عليه هي "إسرائيل". كما أكد سماحته أن التحرك الذي جرى في سوريا وجرائم أمريكا والكيان الصهيوني لن تُنهى قضية المقاومة. كما أشار قائد الثورة الإسلامية إلى الآراء المختلفة حول قضية المرأة في العالم، وقال: يُخفي الرأسماليون والسياسيون التابعون لهم، من خلال سيطرتهم على وسائل الإعلام المؤثرة في العالم، عبر الكذب، وتحت غطاء ظاهري لنظرية فلسفية وإنسانية، دوافعهم الإجرامية والمفسدة، الرامية إلى التدخل في شؤون مجتمع النساء على مستوى العالم وتوجيهه من أجل تحقيق مصالح غير مشروعة. وفي جزء آخر من حديثه تطرق قائد الثورة الإسلامية إلى تبيين شخصية السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام، وقال: «أن تصل امرأة شابة، من الناحية المعنوية والهوية الملكوتية والجبروتية، إلى مرتبة فيغدو غضبها غضب الله ورضاها رضا الله، وفقاً لرواية الشيعة وأهل السنة، هو أمر عظيم ومذهل للغاية.»

الأخبار الدولية

■ بيان تعزية من المرجع نوري الهمداني في وفاة آية الله السيد محمد علي الشيرازي وكالة الحوزة - عزى المرجع الديني آية الله الشيخ حسين نوري الهمداني بارتحال آية الله السيد محمد علي الشيرازي، حيث عبر عن حزنه العميق لفقدان هذا العالم الجليل الذي قضى حياته في خدمة مذهب أهل البيت عليهم السلام ونشر معارفهم السامية، مؤكداً تأثيره الكبير في المجتمع الإسلامي.

■ الخارجية تعزي باستشهاد موظف في سفارة إيران بدمشق أعرب المتحدث باسم وزارة الخارجية، عن تعازيه الحارة وتهانيه باستشهاد السيد داود بيطرف، الموظف المحلي في سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية بدمشق، الذي ارتقى شهيداً ظهر يوم الأحد ٨ ديسمبر، إثر إطلاق النار على سيارته من قبل عناصر إرهابية في دمشق. وأدان بقائي بشدة هذا العمل الإجرامي.

■ آية الله حسن الجواهري: المطالبات بحل الحشد الشعبي هي محاولة لضمان عودة الجماعات الإرهابية أبنا- قال الجواهري في كلمة له إن "المطالبات بحل الحشد الشعبي هي محاولة لضمان عودة الجماعات الإرهابية مثل داعش للبلاد، وهذا أمر غير مقبول"، مشدداً على أن "الحشد الشعبي أصبح قوة قانونية ضمن القوات المسلحة العراقية".

■ نجل الشهيد السيد حسن نصرالله يحضر في حسينية الامام الخميني عليه السلام مهدي نصر الله، انه حضر حجة الإسلام السيد محمد مهدي نصر الله، نجل الشهيد السيد حسن نصر الله الأمين العام السابق لحزب الله اللبناني صباح اليوم في حسينية الامام الخميني عليه السلام. واستقبل سماحة قائد الثورة الاسلامية آية الله العظمى السيد علي الخامنئي حشداً من قراء مدائح ومرائي أهل البيت عليهم السلام بمناسبة ذكرى ولادة سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام والذي يتزامن ايضا مع ذكرى ولادة مؤسس الجمهورية الاسلامية في ايران الامام السيد روح الله الخميني عليه السلام.

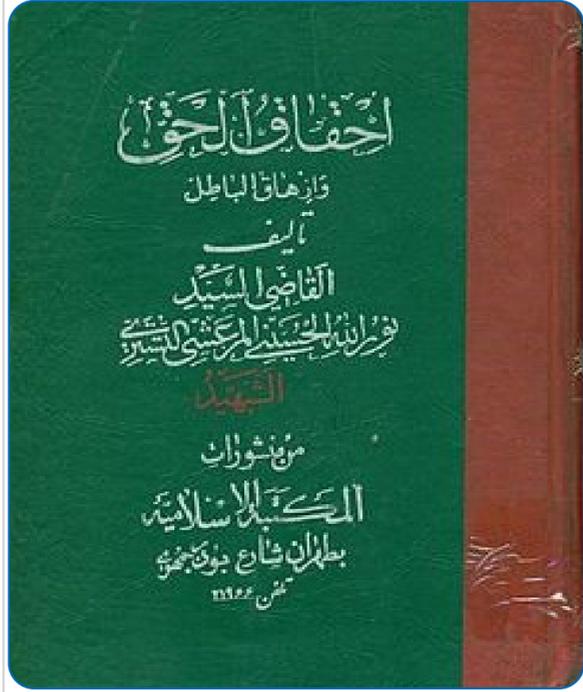
■ دعوة لتيسير تعلم العربية عبر الذكاء الاصطناعي ميدل ايست نيوز- دعت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) الحكومات والهيئات العامة والخاصة وجميع المعنيين بخدمة اللغة العربية، من أفراد ومؤسسات ومجامع لغوية، إلى استثمار الإمكانيات التي يتيحها الذكاء الاصطناعي لدعم اللغة العربية وتعزيز انتشارها وتوسيع نطاق استخدامها. وأشار إلى أن وجود الحشد الشعبي لا يمثل مجرد حماية أمنية، بل هو صمام أمان ضد أي محاولات للتدخل الخارجي أو استغلال البلاد لتحقيق أجندات دولية، مضيفاً أن "أي تفكيك للحشد الشعبي يفتح الباب أمام تهديدات خطيرة تهدد سيادة العراق وأمنه".

■ بعد الانتقادات الاسرائيلية.. بابا الفاتيكان يصر على رأيه من أن الهجمات على غزة وحشية وكالة الحوزة - أعرب البابا فرنسيس، بابا الفاتيكان، عن قلقه العميق إزاء الغارات الجوية الإسرائيلية على قطاع غزة. جاء ذلك خلال خطاب ألقاه بمناسبة عيد الميلاد، حيث استنكر البابا بشدة العنف الذي يتعرض له المدنيون، وخاصة الأطفال، في هذه الصراعات.

ملاحظة

بمناسبة ذكرى رحيل الشهيد الشيخ نور الله التستري

كتاب: إحقاق الحق وإزهاق الباطل



إحقاق الحق وإزهاق الباطل؛ المشهور بإحقاق الحق وهو كتاب كلامي صنفه الشهيد القاضي نور الله الشوشترى من أبرز علماء الشيعة والمتوفى سنة ١٠١٩ هـ. يحتوي على مباحث تعزز عقائد الشيعة وتثبت ما تذهب إليه في الكثير من المباحث. ويعدّ الكتاب رداً على كتاب إبطال نهج الباطل وإهمال كشف العاطل من تأليف فضل الله أمين بن روزبهان بن فضل الله الخنجي الشيرازي الأصفهاني من علماء الشافعية، صاحب المؤلفات الكثيرة ومن أشهرها كتاب إبطال نهج الباطل الذي صنفه ابن روزبهان رداً على كتاب العلامة الحلي الموسوم بنهج الحق الذي كتبه لاولجايتو سلطان محمد خدابنده يبين له فيه ملامح ومميزات المذهب الشيعي.

■ المحتويات
لما كان القاضي الشوشترى يهدف في كتابه إلى تبيين أصول الشيعة وفروعها وبيان نقاط الخلل والزيغ في الفكر المخالف من هنا قام بدراسة أصول الدين وفروعه لدى الفريقين دراسة مقارنة موزعا بحثه على ثمان مسائل هي:
١. الإدراك.
٢. النظر والفكر.
٣. صفات الله.
٤. النبوة.
٥. الإمامة.
٦. المعاد.
٧. أصول الفقه.
٨. مسائل فقهية يرى أهل السنة مخالفتها للقرآن والسنة النبوية.
*الكتاب في كلمات الأعاظم كتب الوحيد البهبهاني في معرض إطرانه على الكتاب قائلا: «من أراد إحقاق عقيدته فليراجع الى إحقاق الحق، ففيه الكفاية عن غيره من الكتب».

ويحكي عن المحقق القمي صاحب القوانين أنه كان يقول: «اعتقادي أنه لو كان تصدى العلامة بنفسه لرد كلمات ابن روزبهان لم يمكن له كما أمكن للقاضي الشهيد».

■ شخصية المؤلف هو السيد نور الله الحسيني المرعشي أبصر النور سنة ٩٥٦ هـ ق في مدينة شوشتر إحدى مدن خوزستان في إيران، وينتهي نسبه الى الإمام علي بن الحسين زين العابدين ع؟ أبوه السيد شريف الدين أحد علماء عصره صاحب المصنفات في المعقول والمنقول.

■ وجه التسمية اقتبس القاضي نور الله الشوشترى اسم كتابه من الآية المباركة (وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا). فمن هنا أسماه إحقاق الحق وإزهاق الباطل ليحلب القارئ الى كتاب الله وإحقاق الحق.

■ موضوع الكتاب تعرّض القاضي الشوشترى في كتابه إحقاق الحق لرد كلمات القاضي فضل بن روزبهان في كتابه إبطال نهج الباطل الذي كتبه في الرد على كتاب نهج الحق للعلامة الحلي، مستعرضاً أي القاضي الشوشترى- فيه نقاط الخلاف والجدل الشيعي السني حول مباحث الإلهيات، والنبوة، والإمامة.

■ منهج المؤلف استخدم المؤلف أسلوب المناظرة ومعتدماً فيه على فن الجدل. ابتدأ الكتاب بمقدمة يبين فيها السبب والغاية من وراء تصنيفه وأردفها بالخطبة الكاملة لابن روزبهان ثم شرع بتوجيه سهام النقد إليها. وبعد الانتهاء من نقد الخطبة أخذ بنقد متن الكتاب ناقلاً فقرة أو فقرات مميّزاً لها بقوله: قال المصنف. ثم يردفها بكلام ابن روزبهان والتي ميّزها بقوله: «قال الناصب حفظه الله»، وكان يستند في جميع ردوده على تحليل الحقائق من الناحية التاريخية والمنطقية.

المحدث القمي

جاء أحد علماء طهران لعيادته، كان الشيخ عباس ذلك اليوم متألماً جداً، ويفكر في أمر شغل باله. سأله ذلك العالم عن سبب تألمه، فأجاب: في سفري إلى الحج أردت طيق سيرة المحدثين في الإجازة - أن أتميز من أحد محدثي العامة. وعندما فاتحته بالأمر، قال لي شيئاً، ولمصلحة ما أنكرت ذلك كذباً. والآن أفكر كيف سأسوغ هذا الكذب غداً في يوم القيامة في محضر العدل الإلهي.
المصدر: سيماء الصالحين، ص ٨٣

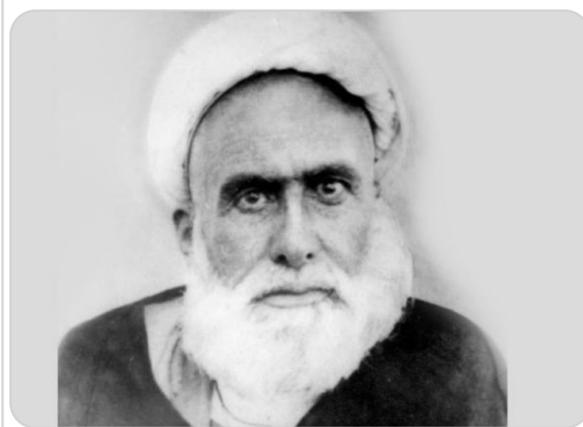


من قبل فريق من الباحثين وتحت إشراف آية الله المرعشي النجفي الذي ابتدأ المجموعة بمقدمة مفصلة تحت عنوان "اللئالي المنتظمة والدرر الثمينة".

احتوى المجلد الثالث منها على استدراك الآيات النازلة بشأن علي بن أبي طالب عليه السلام. أما المجلدات الرابع إلى الحادي عشر فقد احتوت على مناقب كل من أمير المؤمنين عليه السلام وفاطمة الزهراء عليها السلام والحسين عليه السلام. اختص المجلد الثاني عشر ببيان حياة وفضائل سائر الأئمة الأطهار عليهم السلام.

أما المجلد الخامس فقد أفرد للحديث عن الإمام المهدي عليه السلام. المجلد الرابع تعرض لاستدراك الآيات النازلة في شأن علي عليه السلام. أما المجلدات الخامسة عشر إلى الثلاثة والثلاثين فقد اختصت باستدراك الروايات الواردة في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام وسائر المعصومين عليهم السلام.

■ نسخ الكتاب توجد للكتاب مجموعة من النسخ الخطية المهمة، منها:
١. نسخة مخطوطة في خزنة مكتبة آية الله المرعشي النجفي، يعود تاريخ كتابتها الى سنة ١٢٢٦ بخط الشيخ عبد علي بن معصوم الشيرازي.
٢. النسخة المخطوطة المتوفرة في مكتبة الشيخ عبد الرحيم الشيرازي الرياني، ويقال: إنه كان من خزنة كتب العلامة المولى محمد تقى المجلسي.
٣. النسخة المخطوطة من خزنة الميرزا محمد علي المدرس



شهداء الفضيلة

الشهيد السيد عز الدين بحر العلوم



عز الدين بن علي بن هادي بن علي تقى بن محمد تقى بن محمد رضا بن محمد مهدي بحر العلوم، متزوج ولديه خمس من الأبناء.

■ ولادته ولد سنة ١٢٥٢ هـ المصادف عام ١٩٣٣ م في مدينة النجف، محلة المشراق. دراسته

بدأ مشواره الدراسي في مسجد الطوسي. قرأ مقدماته الأدبية والعلمية على يد أساتذة الحوزة العلمية ثم حضور دروس الأبحاث العالية عند مراجع النجف وقد عنى به (الشيخ الحلي) من الناحية الدينية وكان معلمه الأول حتى شب وتلمذ على يديه في علوم الفقه والأصول فكتب تقريراته وطبع في كتاب (بحوث فقهية) في مسائل جديدة في الأسلوب والاستدلال.

■ أساتذته ١. السيد محسن الحكيم ٢. السيد ابو القاسم الخوئي ٣. الشيخ حسين الحلي ٤. الشيخ علي الغروي

■ تلامذته كان من مدرّسي الحوزة العلمية في النجف الأشرف لسنتين طوال حتى استفاد منه جمع كبير من طلبة الحوزة العلمية، كما كان أمام الجماعة في الصحن الحيدري الشريف للإمام علي عليه السلام ومسجد السقاية.

■ مؤلفاته بحوث فقهية، الحجر وأحكامه، اليتيم في القرآن والسنة، أضواء على شرح دعاء كميل، الطلاق أبغض الحلال إلى الله، الإنفاق في سبيل الله، التقليد في الشريعة الإسلامية، أنيس الداعي والزائر، المعجزة في نظر العلم.

■ دوره في الانتفاضة الشعبانية ١٩٩١ شارك السيد عز الدين في الانتفاضة الشعبانية عام ١٩٩١ إذا اختاره المرجع السيد أبو القاسم الخوئي أن يكون أحد أعضاء اللجنة المركزية تسلسل رقم (٤) في النجف لتسيير أعمال المدينة بتاريخ ٢٠/ شعبان ١٤١١ هـ. اعتقل على أثرها من قبل جهاز المخابرات مع السيد الخوئي ومجموعة كبيرة من علماء وأساتذة النجف الأشرف وأخيه المرحوم السيد علاء الدين بحر العلوم بتاريخ ١٩٩١/٣/٢٣ بطريقة تعسفية إذ تم اعتقاله بالملابس الداخلية حافي القدمين وأشهر بالنجف حول الصحن الحيدري لاشعار الناس واخافتهم من السلطة آنذاك.

■ استشهاده بعد سقوط نظام البعث عام ٢٠٠٣ م عُرف أن السيد عز الدين قد أعدم من قبل نظام البعث المجرم ولا يوجد رفات ولا قبر له لحد الآن، فتبين أنه من العلماء الذي تم تصفيتهم عام ١٩٩١ م، كما ورد في تقرير منظمة العفو الدولية الموسوم بـ «فقدان علماء الدين الشيعة وطلاب العلوم الدينية في العراق». وقد أهدى ورثته مكتبته الشخصية ومؤلفاته ومخطوطاته إلى المكتبة الحيدرية في العتبة العلوية المقدسة.



■ الخجل عند انكشاف الحقيقة ويلاه على الإنسان حينما ينكشف ليل ظلام جهله وأفكاره الباطلة بالموت وشمس حقيقة القيامة التي تبدأ بالموت. ويرى حينئذ أن ما اعتبره ريباً ومؤثراً ليس إلا خيالاً باطلاً. في الحديث إن الإنسان عند العرض على الله تسيطر عليه حالة من الخجل بحيث إنه يتمنى أن يعجل به إلى حفرة من جهنم ليتخلص من هذا الخجل.
المصدر: القلب السليم، ج ١، ص ١١٨

علماء وأعلام

فخر المحققين

محمد بن الحسن الحلبي



محمد بن الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلبي، الشهير بفخر المحققين (٧١١ - ٦٨٢ هـ) من فقهاء الإمامية في القرن الثامن الهجري، أبوه العلامة الحلبي، وقد تربى على يده، كما أنه بلغ درجة الاجتهاد، وهو ما زال شاباً يافعاً.

لفخر المحققين مؤلفات في الفقه وأصول الفقه وعلم الكلام، وأغلب أعماله تكملة لمؤلفات أبيه العلامة الحلبي، كما أن أشهر كتبه هو "إيضاح الفوائد في شرح مشكلات القواعد" وهو كتاب يحظى بمكانة سامية لدى فقهاء الشيعة.

■ حياته

ولد أبو طالب محمد بن الحسن بن يوسف بن المطهر الحلبي سنة ٦٨٢ هـ في مدينة الحلة العراقية، وكانت تربيته ونشأته العلمية -معلمها- على أبيه العلامة الحلبي، واشتغل عنده بتحصيل مختلف العلوم العقلية والنقلية كما صرح به نفسه في شرح خطبة القواعد، بقوله:

إني اشتغلت عند أبي بتحصيل العلوم من المعقول والمنقول، وقرأت عليه كتباً كثيرة من كتب أصحابنا.

وقد ذكر أنه كان شاباً عالماً فطناً مستعداً للعلوم، وقد فاز بدرجة الاجتهاد وهو ابن عشر سنين، وكان محل تجليل وثقة من قبل أبيه، حتى أوصاه بإتمام ما بقي من مؤلفاته بعد وفاته، ودعا له بأدعية الخير كسعادة الدارين، والتوفيق، وبلوغ الآمال.

ويعتقد القاضي نور الدين التستري في كتابه مجالس المؤمنين أن فخر المحققين لم يبلغ العاشرة من عمره عند تأليف أبيه العلامة الحلبي لكتاب القواعد، وذلك يتضح عند المقارنة بين سنة تأليف الكتاب وسنة ولادة فخر المحققين، ولكن علي دواتي يرد هذا الرأي ويقول: ربما العلامة ألف كتاب القواعد في البداية بصورة ملخصة، ثم أوصى ابنه فخر المحققين أن يقوم بإتمامه، فيكون عمر فخر المحققين أن يقوم بداية تأليف كتاب القواعد إما لم يبلغ سن البلوغ أو في بدايته.

وذكر فخر المحققين في تعليقه على كتاب الألفين أنه غادر هو وأبوه الموطن، وسافرا إلى منطقة من مناطق أذربيجان الإيرانية، وبعد فترة عادا إلى الحلة.

■ تلامذته

تلمذ على يده مجموعة من العلماء، منهم: الشهيد الأول، السيد بدر الدين المدني، أحمد بن متوج البحراني، السيد حيدر الأملي، السيد تاج الدين بن معية، ابنه ظهير الدين.

■ مؤلفاته

ألف فخر المحققين كتباً في مختلف العلوم الإسلامية، ومعظمها تكملة أو شرح لمؤلفات أبيه العلامة الحلبي، كتكملة كتاب الألفين، وإيضاح الفوائد في شرح مشكلات القواعد، منها:

إيضاح الفوائد في حل مشكلات القواعد- لوالده العلامة- في الفقه، يقع في أربعة مجلدات مطبوعة، حاشية الإرشاد- لوالده العلامة- في الفقه، الرسالة الفخرية في معرفة النية، شرح خطبة القواعد المسمى بجامع الفوائد- صنفه بعد إيضاح، شرح كتاب تهذيب الأصول- لوالده العلامة- المسمى بغيابة السؤلوف في شرح تهذيب الأصول، شرح كتاب مبادئ الأصول- لوالده العلامة، شرح كتاب نهج المسترشدين- لوالده العلامة- في أصول الدين وعلم الكلام، الكافية الوافية في الكلام، المسائل الحيدرية- ألفها لأحد تلاميذه الأجل السيد حيدر الأملي، أجوبة مسائل السيد مهنا بن سنان المدني.

■ وفاته

توفي فخر المحققين سنة ٧١١ للهجرة عن عمر ناهز ٨٩ سنة، وليس هناك معلومات عن مدفنه ومزاره، ولكن يستدل الشيخ عباس القمي في فوائد الرضوية من كلام المجلسي الأول في شرحه لكتاب من لا يحضره الفقيه أن فخر المحققين توفي ودفن في الحلة، وتم نقل جنازته إلى النجف الأشرف، ولا يستبعد أن يكون قبره إلى جانب قبره أبيه العلامة الحلبي.

يقول المامقاني في تنقيح المقال حول مدفنه: لم أقف على من عين مدفنه والمنقول على لسان المشايخ أنه صار أكيل السباع لضعفه تنقل لأنه أستحسن نقلها للإزاره بمعاصره؛ فلذا لم يوجد له جسد حتى يدفن. ولكن السيد موسى الشبيري الزنجاني يفند هذا الخبر، ويستشهد في ذلك بأقوال العلماء، منها كلام المجلسي الأول الذي ذكر أنفاً.

تعد رؤية الإمام الخميني رحمه الله لأهل بيت العصمة عليهم السلام محوراً أساسياً في الفكر الشيعي، حيث يبرز سماحته من خلالها مكانة الأئمة وخصوصية السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام؟ عها؟ إنه يُسلط الضوء فيما يلي على أمرين رئيسيين يؤكد ضرورتها في العقيدة، مشدداً على أن إنكارهما يؤدي إلى خلل في الإيمان.

هناك أمران يشدد الإمام رحمه الله على معرفتها والتمسك بهما حول رؤيته لأهل بيت العصمة عليهم السلام بحيث إن إنكارهما يؤدي إلى خلل عقيدي والانحراف عن الأصول أو الضروريات التي تؤدي إلى الانخراط في زمرة الضالين عن طريق الهداية والاستقامة والنتيات:

الأمر الأول: أنه لا يصل أحد إلى المراتب المعنوية التي وصل إليها أنتمنا الأبرار صلوات الله عليهم، حيث لا يمكن ذلك لأي كان سواء كان نبياً مرسلاً باستثناء خاتم الأنبياء عليه السلام أو ملكاً مقرباً، ويعتبر عليه السلام أن هذا الأمر من ضروريات المذهب.

يقول عليه السلام: "وإن من ضروريات مذهبنا أن لأئمتنا مقاماً لا يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل، وبموجب ما لدينا من الروايات والأحاديث فإن الرسول الأكرم عليه السلام والأئمة عليهم السلام كانوا قبل هذا العالم أنواراً فجعلهم بعرشه محدقين وجعل لهم من المنزلة والزلفى ما لا يعلمه إلا الله، وقد قال جبرائيل عليه السلام

حذر خبراء وأكاديميون من الآثار السلبية الناتجة عن الاعتماد المفرط على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إعداد البحوث العلمية والأكاديمية، مؤكداً أن ذلك قد يؤدي إلى تقليل كفاءات الباحثين ومهاراتهم في التحليل والتفكير النقدي والإبداعي.

ورغم قدرة تطبيقات الذكاء الاصطناعي على جمع وتحليل بيانات في دقائق معدودة، فإن هناك تخوفاً من الاعتماد المطلق عليها، وهذا الأمر قد يؤدي إلى ظهور جيل منخفض في الذاكرة والتحصيل الأكاديمي والمدرسي، وفق دراسة حديثة تشير إلى أن استخدام الطلاب المفرط لبرنامج "شات جي بي تي" يؤدي إلى ضعف الذاكرة وتراجع التحصيل الدراسي.

■ العملية التعليمية
وفي هذا الصدد، قال الدكتور عبد الله حمد المريخي مساعد العميد لشؤون الطلاب في جامعة قطر إن استخدام مستحدثات تكنولوجيا التعليم بصورة صحيحة تعتبر إضافة للعلمية التعليمية، مشيراً إلى وجود ربط سلبى أحياناً بمجرد ذكر الذكاء الاصطناعي، حيث يتبادر إلى الذهن أن هذا سيؤدي إلى اتكالية الطالب عليه في كل أموره، وأنه سيحل الواجبات والتكليفات وسيجري البحوث نيابة عنه، وهذه نظرة أحادية والسبب هو نظام التعليم التقليدي، الذي لا يزال يعتمد على نمط التكليفات التقليدية مثل الواجب المنزلي، الاختبارات التقليدية التي تقوم على مهارة التذكر والحفظ.

وأضاف أن المدرس والأساتذ الجامعي لديه القدرة في كثير من الأحيان على استنتاج أن البحث المقدم ليس من جهد الطالب، وذلك عن طريق مقارنة قدرات الطالب في القاعة الدراسية والبحث المقدم ومناقشة الطالب في محتواه، خاصة أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تتطور باستمرار وتضفي على الأبحاث تعديلات ولمسات يصعب كشفها ببرامج كشف الانتحال والاقتراس.

ودعا الدكتور عبد الله المريخي إلى أن تتم مراجعة وتطوير أساليب التدريس والتقييم والتقويم والقياس لتناسب المستحدثات في العملية التعليمية، لأن الذكاء الاصطناعي أداة تكنولوجية ومساعدة، وليست بديلاً عن التفاعل البشري بين المعلم والمتعلم، مما يفرض وضع ضوابط لضمان أنه يُستخدم بطرق أخلاقية وأمنة ومصداقية في عدم تحيز التطبيقات لبيانات ومعلومات لا تناسب ثقافة المتعلم، مؤكداً أن الذكاء الاصطناعي يجب أن يكون داعماً للقيم التعليمية

و أوضح الدكتور خالد محمود أن هذا الاعتماد المتزايد على الذكاء الاصطناعي له تأثيرات متباينة على الباحثين ونتائج الأبحاث فمن جهة، يساهم في زيادة الكفاءة عبر توفير أدوات تساعد في توفير الوقت والجهد، مما يمكن من التركيز على الجوانب الأكثر تعقيداً في أبحاثهم ودراساتهم، كما قد يعزز من دقة النتائج من خلال الاستفادة من تقنية الخوارزميات المتقدمة في تحليل البيانات والأرقام والمسائل الإحصائية، إذ

ملاحظة

مقام السيدة الزهراء عليها السلام في كلام الإمام الخميني رحمه الله

كما ورد في روايات المعراج: "لو دنوت أنملة لاحترقت"، وقد ورد عنهم عليهم السلام: "إن لنا مع الله حالات لا يسعها ملك مقرب ولا نبي مرسل".

■ المقام المعنوي للزهراء
يقول عليه السلام: "إنني أعتبر نفسي قاصراً عن التحدث حول الصديقة عليها السلام، وأكتفي بذكر رواية واحدة ورد في الكافي الشريف ومنقولة بسند معتبر، وتلك الرواية هي أن الصادق عليه السلام قال: بان فاطمة عليها السلام عاشت بعد أبيها خمسة وسبعين يوماً في هذه

المقامات شيء آخر غير وظيفة الحكومة"، ولذا عندما نقول أن الزهراء عليها السلام ليست بقاض ولا خليفة، فهذا لا يعني أنها مثلي ومثلكم، أو أنها لا تمتاز عنا معنوياً. إن فاطمة عليها السلام إنسان بكل ما للكلمة من معنى. لو كانت رجلاً لكانت مكان رسول الله عليه السلام. وإضافة إلى ضرورة هذه المكانات لها فهي صلوات الله عليها على وجه خاص كان لها ما لم يكن لغيرها. فيجدد بنا أن نتعرف على قراءة الإمام عليه السلام

ل مقامها المعنوي، نجوم كالفراسة حول مصباح النور الأبدي الذي لا يطفأ.

ل مقامها المعنوي، نجوم كالفراسة حول مصباح النور الأبدي الذي لا يطفأ.

ل مقامها المعنوي، نجوم كالفراسة حول مصباح النور الأبدي الذي لا يطفأ.

ل مقامها المعنوي، نجوم كالفراسة حول مصباح النور الأبدي الذي لا يطفأ.

ل مقامها المعنوي، نجوم كالفراسة حول مصباح النور الأبدي الذي لا يطفأ.

ل مقامها المعنوي، نجوم كالفراسة حول مصباح النور الأبدي الذي لا يطفأ.

ل مقامها المعنوي، نجوم كالفراسة حول مصباح النور الأبدي الذي لا يطفأ.

ل مقامها المعنوي، نجوم كالفراسة حول مصباح النور الأبدي الذي لا يطفأ.

ل مقامها المعنوي، نجوم كالفراسة حول مصباح النور الأبدي الذي لا يطفأ.

ل مقامها المعنوي، نجوم كالفراسة حول مصباح النور الأبدي الذي لا يطفأ.

ل مقامها المعنوي، نجوم كالفراسة حول مصباح النور الأبدي الذي لا يطفأ.

ل مقامها المعنوي، نجوم كالفراسة حول مصباح النور الأبدي الذي لا يطفأ.

ل مقامها المعنوي، نجوم كالفراسة حول مصباح النور الأبدي الذي لا يطفأ.

ل مقامها المعنوي، نجوم كالفراسة حول مصباح النور الأبدي الذي لا يطفأ.

ل مقامها المعنوي، نجوم كالفراسة حول مصباح النور الأبدي الذي لا يطفأ.

ل مقامها المعنوي، نجوم كالفراسة حول مصباح النور الأبدي الذي لا يطفأ.

ل مقامها المعنوي، نجوم كالفراسة حول مصباح النور الأبدي الذي لا يطفأ.

ل مقامها المعنوي، نجوم كالفراسة حول مصباح النور الأبدي الذي لا يطفأ.

ل مقامها المعنوي، نجوم كالفراسة حول مصباح النور الأبدي الذي لا يطفأ.

ل مقامها المعنوي، نجوم كالفراسة حول مصباح النور الأبدي الذي لا يطفأ.

ل مقامها المعنوي، نجوم كالفراسة حول مصباح النور الأبدي الذي لا يطفأ.

ل مقامها المعنوي، نجوم كالفراسة حول مصباح النور الأبدي الذي لا يطفأ.

ل مقامها المعنوي، نجوم كالفراسة حول مصباح النور الأبدي الذي لا يطفأ.

مقالة

الذكاء الاصطناعي يساعد الباحثين لكنه يهدد التفكير النقدي والإبداعي

الابحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الأفاق» بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها



وتتيح أدوات مثل تحليل النصوص الكبيرة والتعلم العميق فتح مجالات جديدة من البحث لم يكن من الممكن الوصول إليها سابقاً قبل عدة سنوات من الآن.

وحذر الدكتور خالد وليد محمود الباحث المتخصص في السياسة السيبرانية من وجود جوانب سلبية للاستخدام المفرط لأدوات الذكاء الاصطناعي من بينها التبعية التقنية، حيث يمكن أن يؤدي الاعتماد المفرط على الذكاء الاصطناعي إلى تقليل مهارات الباحثين الأساسية في التحليل والتفكير النقدي وإنشاء جيل منخفض في الذاكرة والتحصيل الأكاديمي والمدرسي، وهذا ما تؤكد دراسة حديثة تشير إلى أن استخدام الطلاب المفرط لبرنامج شات جي بي تي، يؤدي إلى ضعف الذاكرة وتراجع التحصيل الدراسي.

■ قضايا أخلاقية
كما يتعلق الأمر بمسألة المشكلات الأخلاقية التي يثيرها اللجوء إلى أدوات الذكاء الاصطناعي، إذ إن استخدام هذه الأدوات في كتابة أجزاء من الأبحاث أو معظمها يعزز دون شك من مخاطر الانتحال العلمي والسرقات البحثية، مما يؤثر على أصالة العمل والنشر الأكاديمي برتمته. بالإضافة إلى ذلك، فإن الخوارزميات قد لا تكون محايدة دائماً، مما يجعلها عرضة لتعكس تحيزات معينة بناء على كيفية برمجة النماذج وتدريبها.

وأشار الدكتور خالد محمود إلى ضرورة الاهتمام بتقنين استخدام الذكاء الاصطناعي في البحوث، من خلال وضع المؤسسات الأكاديمية والعلمية سياسات وقوانين وضوابط واضحة تحدد كيفية استخدام هذه التكنولوجيا بشكل أخلاقي،

وتقديم برامج تدريبية للطلاب والباحثين بشأن الاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي، مع التركيز على تعزيز مهارات التفكير النقدي والتحليل التقليدي.

كما يجب التأكيد على النزاهة الأكاديمية من خلال إدراج نصوص صريحة في البنود الأخلاقية للجامعات تحظر استخدام الذكاء الاصطناعي في توليد الأبحاث دون الإشارة إلى مصدر المساعدة التقنية، كما يرى المحمود.

وشدد في الوقت ذاته على أهمية تطوير تقنيات مضادة لكشف الأبحاث، وسرقتها جزئياً أو كلياً باستخدام الذكاء الاصطناعي، لضمان نزاهة العمل الأكاديمي، وبالتالي يحدث توازن بين الاستفادة من قدرات الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا المتقدمة وبين الحفاظ على النزاهة الأكاديمية والمهارات البحثية الأساسية، مما يتطلب وضع أطر تنظيمية مناسبة من قبل المؤسسات التعليمية والجامعية لتحقيق هذا التوازن.

■ إمكانات وأعدة

ومن جهته، قال الدكتور عمار رياض، وهو أكاديمي متخصص في الذكاء الاصطناعي والأمن السيبراني، إن الذكاء الاصطناعي يحمل إمكانات وأعدة لتحسين العملية التعليمية في جميع مراحلها. فمن خلاله، يمكن للمعلم أن يخصص المناهج التعليمية بما يتناسب مع احتياجات كل طالب على حدة، وتوفير تجارب تفاعلية تتيح للطلاب المشاركة بفعالية أكبر وإمكانيات تعليمية متقدمة، مثل تحليل أداء الطلاب وتقديم توجيهات مخصصة، مما يساهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي. كما يمكن للمدرسين الاستفادة من هذه الأدوات في

تحديد نقاط القوة والضعف لدى الطلاب، مما يساهم في توفير تعليم أكثر تخصيصاً وكفاءة.

وشدد على أن الاعتماد الكلي على الذكاء الاصطناعي في جميع المراحل التعليمية قد يحمل مخاطر، فالعملية التعليمية تتطلب تفاعلاً إنسانياً يعزز مهارات التواصل ويطور التفكير النقدي لدى الطلاب، وهي جوانب قد تتضاءل مع زيادة الاعتماد على البرامج الذكية، كما أن الاستخدام المفرط للذكاء الاصطناعي يؤدي إلى تقليل مهارات التحليل الشخصي والاستقلالية، إذ قد يعتمد الطلاب بشكل متزايد على التكنولوجيا للحصول على الإجابات، بدلاً من التفكير والتحليل بأنفسهم، لافتاً إلى أنه في المجال الأكاديمي، يساهم الذكاء الاصطناعي في تحسين كفاءة الدراسات وسرعة جمع البيانات وتحليلها. إذ يمكن للباحثين الاعتماد على أدوات الذكاء الاصطناعي لإجراء تحليلات دقيقة وتقديم استنتاجات أكثر موضوعية.

وأشار الباحث عمار رياض إلى أنه رغم ذلك فإن الاعتماد على البرامج الذكية قد يؤدي إلى تحديات تتعلق بتشابه نتائج الدراسات، فعند استخدام الباحثين للأدوات نفسها، قد تظهر نتائج متشابهة تعكس النماذج المستخدمة، وليس بالضرورة الإبداع أو التفرد الفكري، منوها بأن هذا التشابه في النتائج قد يعتبر إيجابياً في حال تأكيده لفرضيات علمية معينة، لكنه قد يحد من الابتكار ويقلل من تعدد الرؤى في الدراسات الأكاديمية.

وقال رياض إنه من الضروري تطوير أدوات ذكاء اصطناعي تتيح تعدد الأساليب وتحافظ على مساحة من التنوع الفكري، بما يشجع على الابتكار ويضمن عدم التكرار المفرط في الأبحاث، الأمر الذي يؤكد أهمية التوازن في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، إذ تمثل أداة قوية وفعالة لدعم التعليم والأبحاث، ويجب استخدامه بحكمة بحيث لا يصبح

بديلاً كاملاً عن التفاعل البشري والتفكير النقدي، فهي وسيلة لتعزيز التعليم وتسهيل الأبحاث، مع ضرورة وضع ضوابط ومعايير لمنع الاعتماد المفرط عليها خاصة في المراحل التعليمية الأولى، حيث يُفضل الحفاظ على التفاعل البشري كأولوية لتطوير المهارات الاجتماعية والعقلية لدى الطلاب. أما في مجال الأبحاث، فمن المهم التنوع في استخدام أدوات التحليل ومناهجها، وتجنب تشابه النتائج أو الانحياز، مما يحافظ على عنصر الابتكار والإبداع الأكاديمي.

المصدر: وكالة الأنباء القطرية (قنا)

شعر وقصيدة



شعت فلا الشمس تحكيها ولا القمر
زهراء من نورها الاكوان تزهده
بنت الخلود بها الأجيال خاشعة
أم الزمان إليها تنتمي العصر
روح الحياة فلولا لطف عنصرها
لم تأتلف بيننا الأرواح والصور
سمت عن الأفق لا روح ولا ملك
وفاقت الأرض لا جن ولا بشر
مجبولة من جلال الله طينتها
يرف لطفاً عليها الصون والخفر
خصالها الغر جلت أن تلوك بها
منا المقاول أو تدنو لها الفكر
معنى النبوة سر الوحي قد نزلت
في بيت عصمتها الآيات والسور
حوت خلال رسول الله أجمعها
لولا الرسالة ساوى أصله الثمر
تدرجت في مراقي الحق عارجة
لمشرق النور حيث السر مستتر
ثم انفتت تملأ الدنيا معارفها
تطوي القرون عياء وهي تنتشر
قل للذي راح يخفي فضلها حسداً
وجه الحقيقة عنا كيف ينستر

نصيحة نفسية



عليك نفسك!

يكفيك في الحياة أن تكون مُكتظاً
بنفسك، مُحاطاً بالملك الذي تُحب،
تعرف قيمتك جيداً، تعرف الأماكن
التي تستحق وجودك، أين تذهب
ومع من تتحدث، مَنْ يستحق وقتك،
جهدك، وعطائك الذي ينهمر بلا سبب
ولا طلب، يكفيك أن تكون مُشغولاً
بنفسك وعالمك عن حياة الآخرين
وتتبعهم ومصيرهم.



نرحب بأراء القراء الأعزاء
عبر البريد الإلكتروني التالي

Alafagh1444@gmail.com

العلماء في تاريخ الإسلام
أعلام إنسانية باذخة يكبرها
المسلم وغير المسلم وإن
أم البنين كانت أقوى جرأة

الجليلة أخباراً طريفة وآثار
ممتعة جعلتها مثلاً صالحاً
وقدوة حسنة في المعارف
والصلاح وإجابة لله وللرسول
الكريم حين أمر محمداً بود
أهل البيت وجهم وولايتهم
والاتباع لهم والتمسك بعروئهم
وجدير بكل مسلم أن يتبع
ويتمثل أمر ربه وأمر رسوله
الناصح الأمين.. وأن لا يعدل
عن هذا الأمر قيد أنملة..
وثمة شيء ينبغي أن يعرف
وهو قد كان لسعة اطلاعها
في الأمور وإخلاصها الكريم
وماضيها المجيد أثر حاسم
في تعلق الناس بها وثقتهم
ومحبتهم التي لا حد لها
بشخصها فاستطاعت بحكمتها
وصبرها وبعد نظرها التغلب
على كل الصعاب.. وهذا إن دل
على شيء فإنما يدل حنكتها
وجلدها ومعناها الأصيل
ضمن إطار الأخلاق العربية
والتربية الإسلامية الأصيل
وتقاليدها في التعامل مع
الجمهور في احترامها لهم.. لأن
المرأة عظيمة المنزلة عند أمير
المؤمنين في العلم والحلم
والمعارف والصلاح.. عظيمة
المنزلة عند الناس..
ويظهر للمتتبع لأخبار أم
البنين أنها كانت مخصصة لأهل
البيت متمسكة بولايتهم عارفة
بشأنهم مستبصرة بأمرهم
فكانت هذه المجلدة قد أضاعت
طريق الإصلاح والإصلاح
لحالها من دور مهم في أحداث
التاريخ العربي والإسلامي.

المصدر: موقع جمعية
المعارف الإسلامية الثقافية
- الشيخ عباس كاشف الغطاء

العظام في تاريخ الإسلام
أعلام إنسانية باذخة يكبرها
المسلم وغير المسلم وإن
أم البنين كانت أقوى جرأة



العباسية وتقول: يا عدل يا
حكيم احكم بيني وبين من
قطع هذين الكفين..
ولما دخلت السيدة زينب
المدينة بعد قتل الحسين
والرجوع من السبي والتقت
نظراتها بنظرات أم البنين
صاحت وأخاه وا عباساه
فأجابتها أم البنين وا ولداه
واحسيناه..
وأما ورد في شأن عبادتها
وصلاتها وتوجهها إلى الله
وتفويض الأمر إليه فهو شيء
جليل مهم في سلوك هذه
المرأة الحرة الشريفة الكريمة
ذات الجذر الكريم الأصيل
في شتى المكارم والفضائل
والسجيا الطيبة.
يقول أحد الدارسين
لشخصية أم البنين: إن سير

العباسية وتقول: يا عدل يا
حكيم احكم بيني وبين من
قطع هذين الكفين..
ولما دخلت السيدة زينب
المدينة بعد قتل الحسين
والرجوع من السبي والتقت
نظراتها بنظرات أم البنين
صاحت وأخاه وا عباساه
فأجابتها أم البنين وا ولداه
واحسيناه..
وأما ورد في شأن عبادتها
وصلاتها وتوجهها إلى الله
وتفويض الأمر إليه فهو شيء
جليل مهم في سلوك هذه
المرأة الحرة الشريفة الكريمة
ذات الجذر الكريم الأصيل
في شتى المكارم والفضائل
والسجيا الطيبة.
يقول أحد الدارسين
لشخصية أم البنين: إن سير

العباسية وتقول: يا عدل يا
حكيم احكم بيني وبين من
قطع هذين الكفين..
ولما دخلت السيدة زينب
المدينة بعد قتل الحسين
والرجوع من السبي والتقت
نظراتها بنظرات أم البنين
صاحت وأخاه وا عباساه
فأجابتها أم البنين وا ولداه
واحسيناه..
وأما ورد في شأن عبادتها
وصلاتها وتوجهها إلى الله
وتفويض الأمر إليه فهو شيء
جليل مهم في سلوك هذه
المرأة الحرة الشريفة الكريمة
ذات الجذر الكريم الأصيل
في شتى المكارم والفضائل
والسجيا الطيبة.
يقول أحد الدارسين
لشخصية أم البنين: إن سير

العباسية وتقول: يا عدل يا
حكيم احكم بيني وبين من
قطع هذين الكفين..
ولما دخلت السيدة زينب
المدينة بعد قتل الحسين
والرجوع من السبي والتقت
نظراتها بنظرات أم البنين
صاحت وأخاه وا عباساه
فأجابتها أم البنين وا ولداه
واحسيناه..
وأما ورد في شأن عبادتها
وصلاتها وتوجهها إلى الله
وتفويض الأمر إليه فهو شيء
جليل مهم في سلوك هذه
المرأة الحرة الشريفة الكريمة
ذات الجذر الكريم الأصيل
في شتى المكارم والفضائل
والسجيا الطيبة.
يقول أحد الدارسين
لشخصية أم البنين: إن سير

الكرم والسخاء إلى النجدة
والفروسية وفي قول عقيل
لأخيه الإمام علي: لما أراد
الزواج فأشار عليه بأم البنين..

استطاعت أم البنين
بحكمتها وصبرها وبعد نظرها
التغلب على كل الصعاب..
وهذا إن دل على شيء فإنما
يدل حنكتها وجلدها ومعناها
الأصيل ضمن إطار الأخلاق
العربية والتربية الإسلامية
الأصيلة وتقاليدها في التعامل
مع الجمهور في احترامها لهم.

هوية أم البنين
هي فاطمة بنت حزام أبو
المحل بن خالد بن ربيعة بن
الوحيد بن كعب بن عامر بن
كلاب وأما تمامة بن سهل
بن عامر بن مالك بن جعفر بن
كلاب..
ولدت على الأرجح بعد
الهجرة بخمس سنين وتوفيت
في ١٣ جمادى الثانية يوم
الجمعة عام ٦٤ بعد مقتل
الحسين على ما تذهب إليه
بعض الروايات..
أولادها

رزقت من علي أمير
المؤمنين باربعة من البنين:
١. العباس بن علي بن أبي
طالب المولود ٣ شعبان ٢٦هـ.
٢. عبد الله بن علي بن أبي
طالب عمره يوم الطف خمس
وعشرون سنة.
٣. عثمان بن علي بن أبي
طالب كان يوم الطف ابن ثلاث
وعشرين سنة.
٤. جعفر بن علي بن أبي طالب
وهو أصغرهم يوم الطف.

لا يختلف اثنان في شجاعة
قومها وبسالتهن وندتتهن
وإقدامهم في ساحة الحرب
والميدان فمنهم مالك بن
البراء ملاعب الأستنة ومنهم
عامر بن الطفيل وهو يضمن

قراءة في كتاب

رسالة مرجعية في الفقه السياسي الإمامي

(تنبيه الأمة وتنزيه الملة) للعلامة النائي

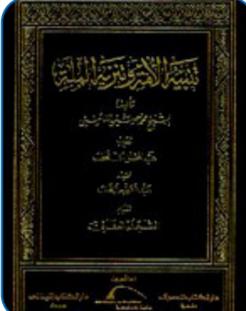
قراءة: محمود إبراهيم

أهم وأول تأليف خاص بالفقه
السياسي الإمامي الحديث.
وثمة من يذهب إلى القول إن
السمة الجوهرية لفكرة الكتاب
ومضامينه هي معالجته
القضايا المتعلقة بالنظام
السياسي الإسلامي، بل ربما
للمرة الأولى على هذا النحو
من السعة والدقة والشمول في
عصر القبية.
لقد كان الاهتمام بيئاً بهذا
المؤلف الفريد على المستويات
المختلفة: الترجمة
والتحقيقية والنشرية. فقد
ترجمه إلى العربية - على
مراحل - الشيخ الشاعر
صالح كاشف غيتا، المعروف
بالجعفري (١٣٢١-١٣٩٠هـ/١٩٠٤-
١٩٧٩م).
في البداية، نشرت بعض
أجزاء الترجمة العربية في
مجلة تُسمى «العرفان»
البنائية في بداية العقد
الثالث من القرن الماضي. ثم
نشرت أجزاء أخرى منها في
مجلة أخرى تسمى «الموسم»،
في العدد الخامس منها عام
(١٣١٠هـ/١٩٩٠م).
بعد ذلك، نشر الباحث
العراقي رشيد الخيون نفس
الترجمة متضمنة في كتابه
(المشروطة والمستبدة) مع
نص كتاب (تنبيه الأمة وتنزيه
الملة)، (من منشورات معهد
الدراسات الإستراتيجية،
بغداد، ١٣٢٦هـ/٢٠٠٦م)، وعرض
أيضاً رأي الشيخ علي الشريقي
في الكتاب، وعرض تقديم أية



حكاية الكتاب

في تلك الفترة بالذات، ألف
النائي كتابه عن نظرية
الملكية الدستورية، وقد
وضعه تحت عنوان (تنبيه
الأمة وتنزيه الملة). وكما مر
معنا، يعد هذا الكتاب - بحسب
الكثيرين من أهل الاختصاص
- قيمة مرجعية فريدة في
عالم الفكر السياسي بعامة؛
في حين يُنظر إليه بوصفه



الدولة ومؤازحتها، ويتوقف
قيام هذا النوع من الحكم على
إيجاد دستور ينظم الحدود
والوظائف، واختيار الهيئات
المراقبة المسددة. ويميل
النائي إلى دعم هذا النوع من
الحكم.
ومن العناصر المهمة في فكر
النائي التي يحاول على
أساسها حل إشكاليات الحكم
الثلاث السابق ذكرها: العدل
والجور، والأمن والنظام العام،
حقوق المواطنين، عنصر
القانون الأساسي (الدستور)،
مجلس الشورى، والمقارنة بين
دولة الاستبداد ودولة الولاية،
والتي تعني حرية أفراد الأمة
في مقابل استبداد الحاكم.
ويقدم النائي رسائلته
بتوطئة ثورية داعية إلى
الانقلاب على حكام الجور،
وإصفاً حكام إيران آنذاك بـ
«فراغة إيران»، مشيراً إلى
أن الأمم الأوروبية لم ترق إلا
بعد انكسارها في الحروب
الصليبية، حيث استفادوا من
هذا الانكسار، بل وعالجوا
أمرضهم بفكر المسلمين
وعولمهم.
■ النائي ومنطقة الفراغ
التشريعي
ثمة تكامل وتواصل واضحين
في المسار التاريخي للفقه
السياسي الإمامي. وإذا كانت
نظريات النائي السياسية
قد أسست لبناء مرجعي في
هذا المسار، فقد أسهمت أعمال
المتأخرين من العلماء والفقهاء
في بلورة أطروحات أساسية
في الفلسفة السياسية الإمامية
في هذا المجال.
نشير إلى «نظرية منطقة
الفراغ التشريعي» التي تُعتبر
بحق إحدى الإنجازات الرائعة
التي خلفها لنا آية الشهيد
السيد محمد باقر الصدر.
وهي نظرية كما نعلم ترتبط
بالمجال الفقهي والحقوق

لو كان ثمة من عمل فكري نال
شهادة إجماع في اختصاصه،
لقلنا إنه كتاب (تنبيه الأمة
وتنزيه الملة) للعلامة الشيخ
محمد حسين النائيني (١٣٢١-
١٣٥٤هـ/١٨٥٤-١٩٣٦م).
فهذا الكتاب وإن انحكم
بأسباب صدوره، ولا
سيما بالظروف السياسية
والمجتمعية والحضارية التي
عاشتها إيران بين القرنين
التاسع عشر والعشرين
الميلاديين، إلا أنه تبوأ مكانة
معرفية عابرة للزمن في طول
العالم الإسلامي وعرضه.
فالانهمام به من جانب
الباحثين وعلماء الاجتماع
السياسي لا يني يتقدم على
سواه من المنجزات المعرفية
في ميدان الفلسفة السياسية،
والفقه السياسي الإمامي بصفة
خاصة.

ومما بات معروفاً لدى السواد
الأعظم ممن تناولوا الكتاب
تحقيقاً وتقداً وتحليلاً، أن
هؤلاء وجدوا في مؤلف الشيخ
النائي عملاً تأسيسياً في
الفلسفة السياسية الإسلامية
الحديثة، فضلاً عن كونه تنظيراً
معقفاً للثورة الدستورية أو
ما شاعت تسميتها بـ «ثورة
المشروطة» التي قامت ضد
سلطة الشاه في العام ١٩٠٥م.
وللذكرى، تعد الفترة
الدستورية في إيران من
أخصب الفترات التي شهد
فيها الفكر السياسي الإيراني
تطوراً مهماً من حيث دخول